

ربع قرن من العطاء

زيد الفضيل

باحث في التاريخ



@zash113

تجار الأراضي ونصيحة «اقضب أرضك»!؟

وليد الزامل

متخصص في التخطيط العمراني



@waleed_zm

«اقضب أرضك» هو مثل شعبي شائع يضرب كنصيحة في البقاء على الحال أو في المكان ذاته دون تغيير. المثل أصبح رائجا حاليا ويردده الكثير من التجار ويقصد به اكتناز الأراضي والاحتفاظ بها لأطول فترة ممكنة وانتظار ارتفاع السعر ثم جني الربح الوفير. ومن المعروف كقاعدة اقتصادية أن الامتناع عن البيع يؤدي إلى قلة نسبة المعروض وبالتالي زيادة الأسعار، وهذا يفسر ولو بشكل جزئي أسباب ارتفاع نسبة الأراضي الفضاء التي قد تصل إلى 50% من مساحة بعض المدن الكبرى؛ فأصحاب هذه الأراضي أما أنهم ينتظرون التمويل المناسب للبناء عليها أو لا يرغبون أصلا في بيعها. لذلك، فإن توفر الأراضي الفضاء في مدينة ما لا يعني أنها قابلة للتداول أو متاحة لمعظم المستفيدين ضمن حدود قدرتهم الاقتصادية.

يروج العديد من التجار للاستثمار في الأراضي نظرا لوفرتها وعائدها المالي، ويعطي العديد منهم نصائح وتوصيات لاقتناء الأرض وخصوصا في المدن الكبرى كالرياض وجدة والدمام ومكة المكرمة نظرا لارتفاع حجم الطلب. وفي المجمع، تتميز هذه المدن وبنسبة كبيرة بالبنية التحتية وتوفر العديد من المشاريع الضخمة سواء كانت تجارية أو صناعية، وهي بذلك هدف للعديد من المستثمرين. لقد أصبح شراء الأرض الخام -كما يقولون- أكثر جدوى وجاذبية من تطويرها

هل تلقى الرياض الروحي رسالة ودلالة

محمد علي الحسيني



@sayidelhusseini

كنت ولا أزال مؤمنا بأن التاريخ هو مفتاح المعرفة الأهم، كيف لا؟ وقد اكتنزت صفحاته بكثير من التجارب البشرية التي تحتاج إلى وقت طويل لتدبرها والغوص في دهاليزها بحكمة وبصيرة بهدف الكشف عن دلالاتها واستخلاص نتائجها بما يحقق الفائدة ويحمي من تكرار الأخطاء، فالعاقل من اتعظ بغيره، والذكي من وعى أخبار من قبله، واكتسب مهارة التفريق بين الخير والشر، والحق والباطل، الحقيقي والزائف، وذلك وغيره من وظائف المؤرخ الحصيف الذي عمل على تطوير مهاراته وتنمية أدواته البحثية، ليسهم في كتابة ورقة نافذة وفق منهج علمي، مستعينا بمختلف العلوم الإنسانية، ولعمري فذلك هو المؤرخ الذي نحن في أمس الحاجة إلى وجوده بيننا معلما وأستاذا وباحثا.

وواقع الحال فذلك ما أدرك أهميته عديد من الأساتذة المؤرخين من مختلف دول الخليج العربي، الذين سسوا إلى تأسيس جمعية علمية تجمع شتات مؤرخي وآثاري دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وكان أن نجحوا في تأسيس جمعية تاريخ وآثار دول مجلس التعاون في عام 1997م، واختير لتولي أمانتها العامة الأستاذ الدكتور أحمد بن عمر الزيلعي، وهو أحد شواوخ التاريخ المعاصرين ممن يبهرك بتفرد وموضوعية أبحاثه، وقدرته على استخلاص أجود الدرر المعرفية بمنهجية علمية متميزة، وكأنه البحر في أحشائه الدر كامن، الأمر الذي انعكس عليه سلوكا وحالا، فتجده بسيطا في تعامله، ليئا في تواصله، قريبا إلى كل أحد دون تكلف أو عناء، متواضعا في قوله فلا تشعش وأنت في حضرته بأى علو معرفي أو إنساني، ولذلك كان ولا يزال محط اتفاق الجميع وتقتهم حال تجديد ولايته لأمانة الجمعية

التاريخية والآثارية الخليجية، ولا يختلف اثنان على دوره الحيوي لإنجاح ملتقياتها البحثية وإصداراتها العلمية بتواصله الدؤوب مع جميع الأعضاء من جهة، وحرصه على تعزيز التواصل مع جميع الجهات الرسمية المعنية في دول مجلس التعاون علاوة على الأمانة العامة لمجلس التعاون، بهدف تسهيل مهمة الجمعية واجتماعاتها الدورية، وهو جهد كبير يقوم به منفردا دون كلل أو تقصير، فله جزيل الشكر ووافر الامتنان، وهو شكر المقل من تلميذ لأستاذه، وأجزم أن جميع أعضاء الجمعية يشاركونني إياه محبة وعرفانا.

في السياق ذاته لا يمكن إغفال دور عديد من أعضاء مجلس إدارة الجمعية وأخص منهم ممثل مملكة البحرين الأستاذ الدكتور علي بن منصور آل شهاب الذي استضافت دولته أعمال الجمعية عدة دورات، فكان فيها خير مضيف وخير معين وخير مساعد لكل أعضاء الجمعية، عاملا مع فريق عمله على خدمة مؤرخي وآثاري الخليج دون كلل، وبكل راحة صدر ميزت أهلنا في البحرين الحبيب، فله ولفريق عمله مني ومن كل الأعضاء الشكر والتقدير.

شكر إلى متانة جمعية تاريخ وآثار دول مجلس التعاون التي لم تنقطع اجتماعاتها منذ التأسيس وحتى اليوم، حتى في أحلك الظروف السياسية والصحية، حيث استمرت اللقاءات العلمية بين مختلف الأعضاء بكل محبة ووعي كبيرين، إيماننا منهم بأن القوة تتمثل في استمرار التواصل، وأنصور أن ذلك مما تفردوا به كجمعية مجتمع مدني أمنت بقيمة التواصل وأدركت أهمية البحث العلمي.

وبطبيعة الحال فقد مرت الجمعية في إطار ما يعرض فيها من أبحاث بمنعطفات سلبية كما

صعود صراع الحريات في المشهد الأمريكي

صهيب الصالح

باحث سياسي واجتماعي



@9oba_91

يسيطر على المشهد الأمريكي صراع من نوع جديد على أشكال حديثة من الحريات في أثناء ترقب الفروع التشريعية والتنفيذية في الولايات المتحدة قدوم شهر نوفمبر المقبل الذي يحمل معه موعدا بالغ الأهمية للانتخابات النصفية، إذ يظهر بايدن إصراره على استمرار الزخم حتى ذلك الحين لكي لا يتكتل أمامه الجمهوريون بأغلبية في الكونجرس، وعلى الرغم من أن الوقت مبكر جدا لإطلاق التكهات حول ما ستفضي إليه الانتخابات النصفية المقبلة؛ إلا أن المشهد الأمريكي منذ فوز ترمب في وضع يحتم علينا مراقبة أدق منعطفاته، خاصة وأن العديد من دراسات السياسات الأمريكية بدأت تتنبأ بتغيرات قد تطرأ على الولايات المتحدة مع الإبقاء على بعض عناصر السياسات الأمريكية، ومنها مثلا أن يفوز أو ينافس بشدة مرشح مستقل في الانتخابات الرئاسية المقبلة.

وبالنظر إلى تشكيل السلطة الأمريكية ومنهاج عملها يمكن القول بأن أسسط نجمتين في السياسات الأمريكية، وهي الفيدرالية والفصل بين السلطات، باتت مهددة بالأقول شيئا فشيئا على وقع اشتداد الاصطفااف على أسس أيديولوجية أو حزبية، وقد يضاف إليها هذه المرة انقسام على أسس دينية، فالفيدرالية هي التي كبحت جماح تأثير النزعات القومية على السلطة، وها قد عادت هذه النزعات إلى المشهد بقوة وتوجت جهودها في اقتحام مبنى الكابيتول العام الماضي، بعدما شعر أحفاد الآباء المؤسسين بأنهم خسروا الأغلبية في مكونات المجتمع الأمريكي حتى أصبحوا يعبرون عن أنفسهم بـ«الأغلبية الأقلية»، حتى في التمثيل وفق الأصول العرقية في

بفضل قادتها وحكمتهم، فقد أثبتوا بالدليل والبرهان أنهم دعاة سلم وأمن مصداقا لقوله تعالى: (والله يدعو إلى دار السلام). كما أنه من جهة ثانية ثمرة وثيقة مكة المكرمة التي أُنعت بفضل توجيه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز ورعاية واهتمام ولي العهد الأمير محمد بن سلمان وجهود الشيخ د. محمد بن عبدالكريم العيسى، أمين عام رابطة العالم الإسلامي، ومبادراته من أجل تفعيل مخرجات الوثيقة التي لم تترك صغيرة ولا كبيرة في سبيل تحقيق التعايش السلمي بين جميع الشعوب إلا وتطرقت إليها منطلقة من معادلة إنسانية شاملة، المسلمون جزء منها والاختلاف سنة كونية.

إن ما توصل إليه المجتمعون في هذا الملتنقى المبارك سيكون خطوة إيجابية ومبادرة سلام وصمام أمان لحفظ الاستقرار العالمي والتصدي لكل ممارسات العنف والتطرف، ووضع حد لخطاب الكراهية والصدام الحضاري.

الملتنقى يؤكد على أهمية المبادرة الفعلية لتحقيق أهدافه

إن الملتنقى أكد من خلال مشاركات فاعلة من القادة الدينيين والمؤثرين من كل الأديان والمذاهب

عاشت تفوقا علميا، ولاضير في ذلك إذ بضدھا تتميز الأشياء، غير أني أرجو من أعضاء مجلس إدارتها المنتخب لهذه الدورة وأمانتها العامة، تجويد ما يصدر عنها من أبحاث علمية يتم تقديمها من قبل الأعضاء، وتوجيه مختلف الأقسام العلمية والأعضاء للمشاركة بالكتابة بموضوعية في مختلف العناوين المعاصرة، وربط ما سبق بما نحن عليه اليوم، فالتاريخ مخزن تجارب لأي صانع قرار، وهو يعيد نفسه كما يقال ولكن بصيغ وعناوين جانبية متنوعة.

أشيد في هذا السياق برؤية رئيس الجمعية للدورة الحالية الدكتور عبد الهادي العجمي القادم من جوهرة الخليج دولة الكويت، الذي شدد في كلمته الافتتاحية على أهمية أن يستعيد المؤرخ مكانته مجتمعيا ورسميا، ولا يكون ذلك إلا بالخروج من الشكل الإنشائي المرتكز على الوصف حال كتابة الورقة البحثية، إلى أعمال التحليل والنقد الموضوعي بمنهجية علمية ووفق رؤية فلسفية تاريخية، وحتما فإن ذلك سيسهم في استعادة التاريخ كمداة وموضوع لمكانته بين العلوم، وستكون له الصدارة لدى صانع القرار الذي هو في أمس الحاجة لفهم أخطاء ونجاحات التجارب البشرية السابقة.

إنها دعوة أشد عليها ابتداء وانتهاء، وأرجو أن أرى ثمارها في الملتنقى القادم، حتى لو اقتصر الملتنقى على عدد محدود من الأبحاث، فالقيمة في الجودة وليس العدد، والغاية تحفيز الباحثين على التأمل والتحليل والنقد الموضوعي وليس السرد الصحفي وتنميق الكلمات الجوفاء واقتصار البحث على المنهج الوصفي، فالمؤرخ ليس حكاوتيا، وقاعدته الأهم هم صناع القرار وليس عامة الناس. فهل إلى ذلك سبيل؟

إدارة بايدن، أما مبدأ التوازن الذي يفصل السلطات الثلاث -رغم استمرار فاعليته- فلم يعد مطابقا تماما للمصالح السياسية والاقتصادية للحزبين، خاصة في القضايا الاجتماعية.

ففي السابق كانت القضايا الاجتماعية تتميز عن القضايا الحالية بخاصيتين: أهميتهما وإمكانية الجوء فيها إلى تسويات تشريعية توصف بأنها حلول وسطي ترضي كافة التيارات السياسية، وقد يكون أهم ما نتج عن هذه التسويات في تاريخ الولايات المتحدة هو مجلسي الجهاز التشريعي، أما في هذه الأيام فأكثر ما ينشغل به الرأي العام الأمريكي هو تسريب مسودة قرار استبعاد المحكمة العليا لإلغاء حق الإجهاض الذي أقر في عام 1973 في السابقة القانونية «رو مقابل وايد»، ليخدم بعدها صراع حول قضية الإجهاض لا يقبل التسويات على الطريقة التقليدية، وقد ارتفعت مناهضة حق الإجهاض في عام 2020 في 31 ولاية أمريكية منها 6 ولايات تعادي القانون بإفراط وفق معهد غوتماخر؛ ما يؤكد على اتساع الفجوة نتيجة التجاذبات التي سبق ذكرها.

وبآتي قرار المحكمة هذا بعد تغير خليطها الفلسفي والأيدولوجي عن قرارها في عام 1973 من خلال تواجد أغلبية محافظة، فالفلسفة القضائية في المحكمة الأمريكية العليا تتكون من أساسين: الأساس الأول هو «الفعالية»، من خلال النزول إلى آراء الكونجرس في تفسير النصوص الدستورية، في مواجهة التحفظ الذي لا يأخذ شيئا غير كلمات الدستور مجردة من البحث عن تفسير نوايا كاتبها، إلى جانب الأساس الثاني وهو «تأثير الأيدولوجية السياسية»، حيث تلعب توجهات القضاة الليبرالية والمحافظة دورا هاما في قرارات المحكمة، وعلى الرغم من أن المحكمة تفسر قراراتها في ضوء القانون والسوابق القانونية، إلا أنها تستطيع تشكيل قانون ما وتستطيع كذلك إعادة تشكيله أو إلغاؤه كما هي حال قانون حق الإجهاض، ودائما ما تتسبب هذه القرارات بمنعطفات تهتز لها صلابة السياسات الأمريكية؛ لتأثيرها على التشريعية والتنفيذية.

وبالتوازي مع عودة التوجهات المحافظة في الإطار الدستوري الأمريكي؛ جاء إيلون ماسك لدعم التوجهات المحافظة وفتح الأبواب التي أوصتها التوجهات الليبرالية أمام حرية التعبير من خلال استحواذه على منصة تويتر، صاحبة ما يقرب من 400 مليون مستخدم حول العالم -وفق بعض التقديرات- والمفضلة لدى طبقة الزعماء والقادة، وقد نهج ماسك بجعل مجتمع تويتر مفتوحا، ليوطد بذلك حركية النقاش وتوافر الحقائق بعدما فقدت سلطة التوجهات الليبرالية توازنها في إدارة حرية التعبير، ويعزز بصفقته هذه صعود صراع الحريات مما سيعجل هذا الصراع المؤثر الأبرز في صناديق اقتراع الانتخابات النصفية المقبلة.

والثقافات بداية المرحلة الملموسة لتطبيق وثيقة مكة المكرمة، واتخاذ خطوات عملية مسؤولة بتفعيل آليات التنسيق والتعاون المشترك لإرساء قيم الإنسانية والتسامح بين الشعوب وتعزيز نهج الاعتدال والوسطية، خصوصا في ظل ما عاناه العالم كله من الإرهاب والتطرف والعنصرية الذي يتنكر ويتغلل باسم الأديان لتنفيذ أجنداث مشبوهة ليست لصالح البشرية، بل إن جوهر كل الأديان يرفضها ويحاربها.

إن المجتمعين أدركوا أهمية رسالة هذا الملتنقى الاستثنائي في الرياض والذي سيغير بهم إلى مرحلة جديدة يكون لهم فيها الدور الأكبر وتحمل المسؤولية لرفع مستوى الوعي والتنوير لدى مجتمعاتهم وبيئتهم، وإرشاد الشباب وإقناعهم من الوقوع في شباك المخطرفين الذين يستغلون عواطفهم وظروفهم ليرموا بهم في الهاوية، ويدفعوا بهم لقتل الأبرياء وضرب الأمن والسلم العالميين.

رسالة ملتنقى الرياض ودلالاته تفعيل القيم الإنسانية المشتركة، وتوحيد الجهود لتحقيق أهداف الملتنقى بطلى صفحات الماضي وهم الهوة بيننا وبناء جسور التعارف والتواصل، وفتح صفحة جديدة روحها التسامح وفكرها الانفتاح وغايتها عسارة الأرض في منفعة الإنسانية.

مناعتنا حياة

2022.05.15
الأحد 14 شوال 1443
العدد 2892 (السنة التاسعة)

09

رأيك

عام القهوة
السعودية 2022

The Year of Saudi Coffee



مؤسسة مكة للطباعة والإعلام

مكة

المكرمة • AlMukarramah Makkah

رئيس مجلس الإدارة

عبدالعزیز بن محمد عبده يمانی

المدير العام المكلف

ورئيس التحرير

موفق بن سعد النویصر

alnowaisir.m@makkahnp.com

مدير مركز المحتوى الإبداعي

علي حسين بن مطير

muter.a@makkahnp.com

المركز الرئيسي: مكة المكرمة

هاتف: 0125201733 ص.ب 5803

فاكس: 0125203055 الرمز البريدي 21955

فاكس الإعلانات: 0125201423

فاكس الاشتراكات: 0125200734

الاشترراكات: 0504720131

makkah@makkahnp.com

الرياض

جوال: 0500675899 ص.ب 25162

فاكس: 0114066991 الرمز البريدي 11466

فاكس الإعلانات والاشترراكات: 0114066991

gov@makkahnp.com

جدة

هاتف: 0126570402 ص.ب 51787

فاكس: 0122345938 الرمز البريدي 21553

gov@makkahnp.com

المدينة المنورة

جوال: 0506511196

gov@makkahnp.com

الدامم

جوال: 0504718354

gov@makkahnp.com

رقم الإيداع: 1762/1435

ردمذ: 6646-1658



الرقم الموحد: 920003453